التأهيل الاجتماعي والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة

Réadaptation sociale et psychologique des personnes ayant des besoins spéciaux

Available online at https://www.maspolitiques.com/ojs/index.php/ajps/article/view/193

صليحة مصيبح جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

نجاة ساسي هادف جامعة سكيكدة 20 أوت 1955

summary

Individuals with special needs. deserve to be protected in all areas. for the latter do not enjoy all their intellectual and mental and physical faculties. They have rights to be provided by their companies. it is necessary to improve their precarious situation. Nowadays the feeling of benevolence towards this category is evolving. By creating solidarity funds for people with social needs. as well as the adoption of strategies aimed at providing concrete assistance which is characterized by their social and psychological reintegration. which allows them to be shareholders in the development of their companies.

Keywords : social,rehabilitation , Psychological, needs, development

الملخص:

ذوي الاحتياجات الخاصة هم الأفراد الذين يحتاجون لمتطلبات تخصهم دون غيرهم من الأفراد العاديين ، فهم بحاجة إلى رعاية في مختلف المجالات لأنهم يعانون من نقائص تختلف من فرد إلى أخر،فبهذه الرعاية يمكن تعويض البعض من هذه النقائص لا نقول جميعها،فلهؤلاء الأفراد حقوق على المجتمعات،الذي يتحتم عليه الاهتمام بهم وتوفير لهم الظروف المناسبة لحالاتهم ،وطبعا كما هو معروف فإن فكرة الاهتمام بهم بدأت تطور تدريجيا،ففي الزمن القديم كانوا يعانون الكثير من المعاناة من جهتين،الأولى بسبب حالتهم وإصابتهم والثانية بسبب المجتمع المحيط بهم، ولكن في الوقت الحالي بدا الاهتمام بهم واضحا وذلك من خلال تلك المراكز والمؤسسات المنشئة من أجل رعايتهم وكذا تأهيلهم اجتماعيا ونفسيا خاصة لجعلهم أفرادا منتجين يساهمون في بناء المجتمع.

الكلمات المفتاحية: اجتماعي ، إعادة تأهيل ، نفسي ، احتياجات ، تنمية

مقدمة:

كل أفراد البشر يحتاجون إلى عمليات تأهيل وذلك في مختلف مجالات الحياة ،قصد القيام بعملهم بشكل جيد أو الحصول على ترقيات،فالتأهيل لا يقتصر على الأفراد فقط بل يتعداه إلى أفراد ذوي الاحتياجات الخاصة،فهم لهم نفس التطلعات والآمال والطموحات كغيرهم من البشر، يطمحون ليكونوا جزء من المجتمع الذي يعيشون فيه، ويتخلصون من جميع صور التهميش بالرغم من هذا فهناك إهمال لأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة في العالم لأن مشكلة إدماجهم الاقتصادي والاجتماعي والنفسي وغيرها في مختلف نشاطات الحياة مازالت قائمة إلى حد الآن،والدليل هو أن هناك الكثير من ذوي الاحتياجات الخاصة يعانون من مشاكل العزلة والانطواء والإحساس بالنقص نتيجة عدم الاهتمام بهم من طرف الأسرة وكذلك المجتمع.إذن كيف يتم التأهيل الاجتماعي والنفسي لذوي الاحتياجات الخاصة.

أولا: المفاهيم الأساسية:

تعرف ذوي الاحتياجات الخاصة"بأنها أولئك الأفراد الذين يقعون في طرفي التوزيع الطبيعي بناء على السمة النفسية أو البدنية أو الطبية التي تميزوها، وقد أطلق عليهم ذوي الاحتياجات الخاصة نظرا لأن حاجاتهم النفسية والذهنية والتربوية تختلف عن حاجات الأفراد العاديين."[1]

كما يمكن تعريف ذوي الاحتياجات الخاصة "بأنهم كفئات أو أفراد مختلفون فيما بينهم فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية والانفعالية والاجتماعية ،إلا أنهم يتشابهون مع أقرانهم العاديين في بعض الخصائص والحاجات العامة ، ولكن هناك حاجات خاصة تفرضها الإعاقة وبالرغم من وجود بعض الحاجات العامة بين المعوقين إلا أنهم لا يمثلون فئة متجانسة ، فهم يختلفون اختلافا كبيرا عن بعضهم البعض، بحيث إذا تم مراعاتها تأهلهم ليصبحوا أكثر فاعلية في المجتمع ."[2]

ذوي الاحتياجات الخاصة تعرف عند زكي زكي حسين زيدان" بأنها الفئات غير السوية جسميا أو حسيا أو فكريا أو حركيا أو اجتماعيا أو عقليا يصفهم المجتمع بالشذوذ وغير الأسوياء لمعتقدات مختلفة ويحتاجون إلى رعاية خاصة وبيئات علاجية مناسبة"[3].

يعرف التأهيل في قاموس اللغة العربية "بأنه إصلاح فرد أو عضو حتى يصبح نافعا بعد أن كان عاجزا" [4].

كما أن التأهيل في اللغة اللاتينية "**habilitation**" كلمة تعني مساعدة المعاقين على القيام بحركات وبأعمال تسمح لهم إعادة الانصهار في المجتمع" [5].

ويعرف أيضا بأنه "جهد تعليمي مخطط ومصمم على شكل برنامج لتأهيل وتقديم الموارد البشرية الجديدة التي تم اختيارها للتعيين في المنظمة لأول مرة، لبيئة العمل والوظائف التي صدر قرار بتعيينهم فيها، وذلك من أجل تحقيق سرعة التكيف الاجتماعي لديهم وأقلمتهم مع وظائفهم، وزملائهم، ورؤسائهم

ومرءوسهم، والمناخ الاجتماعي السائد في بيئة المنظمة، وكذلك تعريفهم بحقوقهم وواجباتهم والأنظمة والقواعد التي تنظم سير العمل في المنظمة، ليصبحوا عناصر بشرية ذات مساهمة فعالة في تحقيق أهداف المنظمة" [6].

التأهيل:"هو عملية اكتساب المتدرب مهارات أساسية في أحد مجالات العمل، وتكون في العادة إما في المعاهد والمدارس الفنية المتخصصة أو البرامج التدريبية طويلة الأبد التي تتبناها المنظمة لتأهيل الفرد لامتلاك مهارة معينة تساعده في الحصول على وظيفة تشترط وجود هذه المهارة"[7]

والتأهيل الاجتماعي النفسي يعني " وهي عملية متداخلة الجوانب ترتكز على النهوض باللياقة الجسدية والوظيفية العامة وهو ما من شأنه أن ييسر التأهيل النفسي والاجتماعي"[8]

ثانيا : أسباب التأهيل الاجتماعي والنفسي:

تقوم عملية تأهيل المعوقين على أساس الاهتمام بالإنسان،لأنه الشخص المستهدف في عملية التأهيل بأنواعها،وبالأخص الإنسان المعوق الذي يحتاج إلى الاهتمام به كثيرا وجعله يعتمد على ذاته أحسن من اعتماده على غيره،وبالتالي تسليط الضوء اتجاه هذا الفرد الذي يحتاج إلى الرعاية والاهتمام أكثر من غيره،فعملية التأهيل لا تكون اعتباطية بل لها أسباب تستدعي القيام بها نذكرها في الأتي:

– أي إنسان بصرف النظر عن إعاقته الذي يعاني منها هو صانع للحضارة الإنسانية،فهذه الأخيرة لا تتأسس بدون الإنسان فهو المحرك الأساسي لها،فهذا الإنسان له أهداف يسمو إلى تحقيقها عن طريق

عملية التأهيل بمختلف أنواعه وأهم أهدافه هو تحقيق التنمية الشاملة الذي تتحقق عن طريق الجهود البشرية.

– الفرد منا له الحق في عملية التنمية بغض النظر عن الإعاقة الذي يعاني منها البعض منا، بالرغم من ذلك فهذا المعاق جزء من المجتمع،وبذلك له الحق في الاستفادة من ثمرات جهود التنمية وخاصة إذا ما أتيحت له الفرص المناسبة للمساهمة في هذه الجهود.

– إذا ما قلنا الموارد البشرية[*] فلا نقصد بذلك الأفراد العاديين فقط بل أيضا المعوقين بمختلف إعاقاتهم،وبذلك علينا أن نضعهم في الحسبان عند القيام بعمليات التخطيط والإعداد للموارد الإنمائية في المجتمع،بمعنى ترك لهم فرص للقيام بما يقدرون عليه من أعمال لأن هذا يساعدهم وخاصة من الجانب النفسي،يجعلهم يحسون بوجودهم في المجتمع مع غيرهم من الأفراد.

– المعوقين مهما كانت درجة إعاقتهم، لهم دوافع وقدرات وقابلية للتعليم والنمو والاندماج في الحياة العادية،لذا من الضروري الاهتمام أكثر بتلك القدرات والإمكانيات ومحاولة تنميتها قدر المستطاع،قد نجد قدرات وإبداعات عالية وملفتة للأنظار أكثر من الأفراد العاديين لذلك من المهم الانتباه إلى هذه النقطة ومحاولة تنميتها وتطويرها حتى لا تتلاشى ويصبح الفرد محبطا من جراء ذلك الإهمال. [9]

بزيادة الرغبة في العمل والقدرة على الأداء في نفس الوقت،الذي يؤدي إلى رفع كفاءة الأفراد ، فتخلق دافعية لديهم تجعلهم يمارسون عملهم بكل رغبة واقتناع [(10)].

فالإنسان إذا كان بحاجة إلى الأكل أو اللبس ، فهذه الحاجة تدفعه للبحث عن العمل حتى يشبع حاجاته،فأفراد ذوي الاحتياجات الخاصة يحتاجون بالأخص إلى إشباعات نفسية إضافة إلى العمل وعند إيجاده فعليه أن يقتنع به ويستقر فيه إذا كان راغبا فيه وبالتالي يكون أدائه فعال ويحاول دائما الرفع من كفاءة عمله حتى لا يفقده

هناك مبررات أخرى ذكرتها ماجدة السيد عبيد فيما يلي[11]

- عملية التأهيل هي كسلسلة من الجهود والبرامج الهادفة في مجالات الرعاية والتأهيل وبرامج التعليم والاندماج الاجتماعي والتشغيل،عن طريق هذه السلسلة يمكن مواجهة مشكلات المعوقين سواء على المستوى الفردي أو الاجتماعي.
- خلق نوع من المساواة بين الأفراد المعوقين لأن لهم حق مشترك في الرعاية والتأهيل والتشغيل ومحاولة القضاء على التهميش الذي يعاني منه هؤلاء الأفراد.
- سن مختلف التشريعات والقوانين المناسبة التي تحمي حقوق الأفراد المعاقين وتوفر لهم البرامج الضرورية للعناية بهم ورعايتهم.
- تعتبر المعرفة العلمية والفنية والتكنولوجية محددات أساسية تساعد على التصدي لحالات الإعاقة والوقاية منها،وبالتالي العناية بشؤون المعوقين.

- تعتبر عملية التأهيل جزء من التنمية الشاملة والفاعلة،فهي تتطلب تطوير الهياكل والبني الاقتصادية والاجتماعية ، قصد القضاء على أسباب الإعاقة بمختلف أنواعها وأشكالها،فعملية التنمية الشاملة كإستراتيجية قابلة للحد من انتشار ظاهرة الإعاقة.
- عملية التأهيل تعتبر مسؤولية تقع على عاتق الدولة والمجتمع والأسرة،وذلك قصد مواجهة وإيجاد حلول لمشاكل الإعاقة ومحاولة التقليل منها ومواجهتها.

بعد ذكرنا للأسباب الأساسية للتأهيل يتحتم علينا التطرق إلى الأهداف الأساسية منها،فالتأهيل أهداف عدة كلها تعبر على طموحات وتطلعات،تلك الفئة المحتاجة التي تسعى دائما إلى تحقيق ما فيه الخير لها،من هذه الأهداف نذكر ما يلي:[12]

- توفير الفرص المناسبة للفرد المعوق وكذا الإمكانيات الضرورية في مجال العلاج في مختلف المجالات الطبية والنفسية والاجتماعية،ويكون ذلك إما عن طريق الأسرة أو المؤسسات المتخصصة بالخدمات الاجتماعية وغيرها،من هذه المؤسسات المصانع المحمية مثلا والورش،الأجهزة الصناعية وغيرها.
- إعطاء فرص للمعوق في التعليم وذلك اكتساب للمعرفة سواء ذلك في مؤسسات التربية الخاصة أو المدارس العامة،بمعنى مع الأفراد الأسوياء،برامج محو الأمية وتعليم الكبار وطبعا تعليم المعوق وفقا لحالته ومراحله العمرية وغيرها.

- توسيع مجالات كل من التدريب المهني والتأهيل المهني والعمل على تطوير هذه المجالات وتعديلها وفقا لما يتلاءم مع استعدادات وإمكانات الفرد المعوق.
- بعد عملية التأهيل والتدريب المهني تأتي مرحلة التشغيل وإيجاد فرص العمل للفرد المعوق وذلك للمساهمة في مختلف القطاعات والنشاطات الاقتصادية والاجتماعية،قد تكون حكومية أو خاصة،وقد يكون هذا العمل في الأسرة بمعنى متابعة أنشطة المنزل.
- جعل المعوق يشارك في عملية الاندماج الاجتماعي والمهني[13(٥)]،هذا يضمن له كسب ما يعرف بالثقة سواء بنفسه أو بغيره من أفراد المجتمع الذي يعيش فيه.
- الاهتمام بالجوانب الثقافية والترويحية،وذلك بتهيئة كافة المجالات والوسائل المناسبة لتحقيق نوع من الإشباع ،من هذه الجوانب المجالات الرياضية أو الثقافية والفنون والإعلام.

– محاولة تحقيق المساواة بين الأفراد المعاقين والأسوياء وذلك بوضع سياسة تكفل ذلك،بصفة هؤلاء الأفراد مواطنين كغيرهم من الأفراد لهم حقوق سياسية ومدنية وغيرها.

– العمل بمقولة الوقاية خير من العلاج،بتوفير فرص الوقاية من الأمراض المعدية والسارية في البيئات الاجتماعية والإنسانية المختلفة.

– تأمين الشخص المعوق من مختلف الحالات كالعجز والشيخوخة والبطالة بمعنى تأمين الضمان الاجتماعي لهم.

هناك أيضا أهداف رئيسية لسياسة التأهيل عند محمد سيد فهمي تتمثل في: [14]

- التدخل المبكر مع حالات الإعاقة.
- توفير البرامج التأهيلية للمعوقين للتخفيف من حدة الضغوطات الانفعالية والمشاكل النفسية والاجتماعية التي تسببها الإعاقة.فعن طريق الحصول على عمل مناسب وضمانه و الاحتفاظ به والترقي فيه.هذا كله يدخل ضمن ما يعرف بتعزيز إدماج المعوقين في المجتمع.
- العمل مع الجهات المعنية للمعوقين بتحديد دورها والتنسيق بين خدماتها،والعمل مع الهيئات الأهلية لتوفير الخدمات الضرورية.
- الاعتماد على مبدأ المساواة في الفرص والمعاملة كغيرهم من الأفراد العاديين والمشاركة الكاملة في الحياة العادية.
- العمل بمبدأ التوعية للرأي العام،وللعاملين في مجالات الرعاية والتأهيل،وأسر المعوقين،لأن هذا يضمن لهم لفت الانتباه إليهم والنظر إليهم بعين الرحمة ومساعدتهم لأنهم يحتاجون إلى ذلك.

هذا بالنسبة للأهداف المختلفة لعملية تأهيل الفرد المعوق خاصة،الذي تخدمه بالدرجة الأولى وتضمن له حقوقه وكذلك واجباته المناسبة له،لذا فعلينا الاهتمام بتطبيق هذه الأهداف قدر المستطاع لضمان المنفعة العامة في المجتمع.

ثالثا:خطوات تأهيل ذوي الاحتياجات الخاصة:

لعملية التأهيل عدة خطوات هامة تستدعي إتباعها ومراعاتها،لأنها تضمن تنظيم مرتب للعمل وبالتالي نتائج إيجابية تعود بالفائدة على الفرد الذي يتأهل وأصحاب عملية التأهيل،نذكر خطوات التأهيل في الأتي:

- القيام بدراسة حالة الشخص المعوق دراسة عامة وشاملة ، وذلك بمحاولة تقصي ظروفه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والمهنية،بمعنى إيضاح النقاط الغامضة وجعلها معلومة حتى تسهل عملية تأهيله.
- التشخيص الطبي والنفسي،الفحص الطبي يشمل تقرير عن درجة العجز وطبيعته وقياس القدرات البدنية وتحديد المواصفات والظروف المناسبة للعمل،ويشمل هذا التشخيص الاختبارات النفسية وقياس القدرات العقلية ومحاولة اكتشاف المهارات والمواهب والإبداعات الخاصة بالأفراد.
- الإعداد البدني لاستعادة قدراته الجسمية،وذلك بتدريبه على استعمال الأجهزة التعويضية والأطراف الصناعية و تنمية قدراته بالعلاج الطبيعي.
- التوجيه المهني،بمساعدة الشخص المعوق على فهم حقيقة مشكلته واختيار له المهنة المناسبة على حسب قدراته وإمكانياته ، وبالتالي مساعدته على التكيف مع وضعه الجديد،من الأحسن إجراء اختبار له لمعرفة المهنة الأنسب له .
- التدريب على العمل الملائم،ويتركز أساسا على التدريب من الناحية البدنية والعقلية الذي تتناسب مع مطالب العمل الموجه إليه وبالتالي تنمية المهارات والقدرات اللازمة للعمل.

- تقديم الخدمات الاجتماعية،كمساعدة الأسرة ومصاريف الانتقال وثمن الأدوات والمواد اللازمة لعملية التدريب لبدأ العمل الجديد،هذه الخدمات الاجتماعية لا تقتصر على الأسرة فقط بل أيضا تمتد إلى المجتمع الذي يعيش فيه الفرد المعوق.
- تشغيل الفرد المعوق في عمل يتناسب وقدراته البدنية والعقلية وبالتالي يتلاءم مع التدريب المهني المعد له.
- المراقبة والتتبع لهذا الفرد ومعرفة إذا ما حلت مشاكله الاجتماعية وإذا ما استقر في عمله.[15]

هناك مبادئ أساسية تستند إليها عملية التأهيل،التي تعنى تلك الخدمات المتنوعة والتي تقدم للمعاقين بهدف إعادة أقصى ما يمكن إعادته من قدرات اجتماعية ونفسية وجسمية ومهنية،فلسفة التأهيل تتمثل في احترام إنسانية الإنسان مهما كانت قدراته وإعطائه فرص للتعبير عن ذاته،وبالتالي المشاركة في خدمة المجتمع بكل الإمكانات المتاحة لديه،الاهتمام بالإنسان من النواحي المعنوية،تم اعتباره مورد بشري مساهم وفعال ،الإنسان لذاته وبذاته بطاقاته وبقدراته وبيده الصناع وإبداعاته الفاعلة مهما كانت ظروفه نهتم بتأهيله للاستفادة منه وجعله طاقة وقوة عاملة وضرورية في العمل الذي يشغله.فيما يلي تقديم المبادئ الأساسية للتأهيل:[16]

- توفير فرص النمو لجميع المواطنين وتهيئة المعاقين للعمل والعيش كغيرهم من أفراد المجتمع من خلال تقديم الخدمات والبرامج المتخصصة لذلك،بهذه الفرص المتاحة التمكن من إعطاء حقوق

الأفراد وبالأخص المعوقين منهم بالمقابل انتظار منهم الواجبات المفروضة عليهم للمساهمة في تنمية المجتمع في جميع المجالات.

- أن تراعي برامج التأهيل الخصائص الفردية لكل إنسان حيث تتفاوت ردود الفعل النفسية والشخصية للإعاقة من شخص لأخر،لذا يجب اتخاذ الإجراءات العملية بما يتناسب وحاجات ورغبات وقدرات كل معاق على حدى. الانتباه لعملية التخصيص في تأهيل الأفراد لأن كل واحد له خصائصه الفردية الخاصة به وهي تختلف عن غيره لذا فإن طريقة التأهيل تختلف باختلاف السمات الشخصية للأفراد وكذا الخصائص الفردية مع مراعاة حاجات ورغبات كل واحد على حدى،من الأحسن تقديم الإجراءات بطريقة فردية حتى يكون التأهيل ذا فعالية وفائدة.
- شمولية التأهيل أن يشتمل التأهيل على جميع الأبعاد المهنية والاجتماعية والجسمية من خلال توفير برامج متكاملة للتأهيل،فكل عمل يقوم به الفرد عليه أن يكون ملما بمختلف الجوانب والتدرب عليه هكذا الشأن بالنسبة للتأهيل لابد أن يكون شاملا وكاملا دون إغفال أي جانب من الجوانب لأنها كلها مهمة مع بعضها البعض،فالتأهيل يأخذ أشكالا منها:

التأهيل الطبي،التأهيل النفسي،التأهيل الاجتماعي،التأهيل المهني،التأهيل الأكاديمي.

هذه مبادئ هامة لا يمكن تجاوزها أثناء عملية التأهيل بصفة عامة أو بصفة خاصة لأنها السبب في نجاح عملية التأهيل بواسطتها يمكن إخراج موارد بشرية كفأة لها دور كبير في المشاركة في تنمية وتطوير المجتمع ومن تم البلاد الإتقان في العمل مع معرفة الكيفية الصحيحة لتقمص دور العمل في أي مؤسسة من شأنه يسبب التطور،فأي كائن بشري بغض

النظر عن حالاته يحتاج إلى تأهيل بكسبه لمعارف ومهارات ومعارف ومعلومات جديدة خاصة بالتخصص الذي هو بصدد التدرب حوله فمثلا التوظيف في منصب المالية يحتاج إلى تأهيل في هذا المجال على كيفية العمل وإدارة مسؤولية هذه الوظيفة والحال نفسه بالنسبة لكل الوظائف والمهن،هذا يوضح ما للتأهيل منت دور وفائدة تنبه بضرورة المرور على هذه الخطوة لما لها من فعالية بدونها خسارة كبيرة للمؤسسة وللمجتمع وللوطن ككل فلابد من توفيرها الوسائل والإمكانات اللازمة لها وتدعيمها من طرف جميع الهيئات مع المساهمة في تنميتها وتطويرها أكثر بما يتناسب مع الوضع العام للأفراد وللبلاد أيضا.

في هذا الصدد علينا الإشارة إلى الأيادي المساهمة في عملية التخطيط بالنسبة لبرامج التأهيل الخاصة بفئة ذوي الاحتياجات الخاصة،المجتمع الذي تعيش فيه هذه الفئة يستطيع تقديم خدمات تربوية تعليمية ثقافية وصحية بمحاولة إدماجهم في المجتمع الذي ينتمون إليه،بدلك يمكن أن يثبتوا دواتهم ويدركوا مدى أهمية وجودهم وكذا مساهماتهم في بناء المجتمع.توجد لجنة تأهيل خاصة تعمل على تقديم خدماتها للمعوقين فلها دور بارز يتمثل في:[17]

- إدارة برنامج تأهيلي لصالح المعوقين دون غيرهم يضم كل ما يعلق بهم من متطلبات وحاجات إضافة إلى إعداد خطة لكيفية التأهيل للاستعداد للعمل فيما يتلاءم مع القدرات والإمكانيات.
- أن تتحمل مسؤولية المعوقين أمام المجتمع بنشاطاتها المختلفة تكون مسؤولة عن الأفراد المعاقين بقيامها بأنشطة مساعدة لهم.

- الالتقاء بأعضاء المجتمع بانتظام أي ضرورة التكلم معهم كلهم دون استثناء لفهم انشغالاتهم ويشترط في ذلك النظام حتى يسير العمل بطريقة دقيقة ومنتظمة مضبوطة.
- إعلام المجتمع ببرامج تأهيل المعوقين،أي أن تكون هذه البرامج معلومة ولا تكون غامضة يشترط فيها العلانية.
- مناقشة البرنامج معهم تترك الفرص للجميع الإدلاء بمقترحاتهم وأرائهم مع معرفة كل ما يجري من تخطيط وترتيب وغيرها.
- الحصول على موافقتهم على البرنامج حتى يتسنى العمل بارتياح دون أي عراقيل.
- متابعة سير البرنامج ومراقبته لمعرفة إلى أين وصل؟ وكيف يعمل؟ وما هي نتائجه؟.

كما أن بأن أي فرقة عمل تتطلب مشرفا عليها يعمل على تسيير عملها فكل فريق قائد يقودها،العمل في هذا المجال يتطلب مهارات وجدية مع ترك الفرص للأفراد للتعبير عن انشغالاتهم وإعطاء أرائهم وتعريفهم بكيفية العمل في أي مؤسسة كانت.

وتنقسم برامج الخدمات التأهيلية إلى نوعين:

1. برامج التأهيل(٥) تقدم من خلال معاهد التأهيل التي تديرها وزارة الشؤون والتأمينات الاجتماعية تطبيقا لأحكام القانون رقم 39 لسنة 1975 بشأن تأهيل المعوقين ولائحته التنفيذية[18]،فقد جاء في المادة5 تقرير ينص على ضرورة توفير خدمات خاصة لتأهيل المعوقين ويمكن ذكر تفاصيل النص في:" تنشئ وزارة الشؤون الاجتماعية المعاهد

والمؤسسات والهيئات اللازمة لتوفير خدمات التأهيل للمعوقين- ولا يجوز إنشاء معاهد أو مؤسسات هيئات التأهيل إلا بترخيص من وزارة الشؤون الاجتماعية وفقا للشروط والأوضاع التي يصدرها بها قرار من الوزير- وعلى الجهات القائمة من تاريخ العمل بهذا القانون،الحصول على الترخيص المشار إليه خلال ستة شهور من تاريخ صدور قرار الوزير و يستثني من ذلك هيئات التأهيل التابعة للقوات المسلحة"[19] هذه المادة تنص على ضرورة توفير خدمات التأهيل الخاصة بالمعوقين وإنشاء مختلف المعاهد والمؤسسات التأهيلية يتم عن طريق ترخيص مقدم من طرف وزارة الشؤون الاجتماعية ومدة الحصول على الترخيص هو ستة أشهر،وبهذا أعطي الحق الكامل للمعوقين قصد تأهيله وجعله فرد مساهم في عملية التنمية الشاملة في البلاد.

2. برامج تقدم من خلال معاهد التربية الخاصة،التي تديرها وزارة التربية والتعليم،بمعنى محاولة تقديم خدمات تعليمية، تربوية بإنشاء مدارس خاصة بالأفراد المعاقين[20]بعدها إرسالهم إلى مراكز تكوينية لتدريبهم وبالتالي تأهيلهم ، "المركز التكويني هو امتداد للمدرسة، التي بدورها هي امتداد للأسرة، إن الطفل يخرج من بين أيدي والديه لأول مرة ليلتحق بالمدرسة وله رصيد من التربية، المدرسة تثري ما هو صالح في الطفل وتصلح ما هو فاسد، ونراها تنجح في مهمتها في كثير من الأحيان"[21]

إن الاعتماد على أسلوب التربية الخاصة له أسبابه المهمة لذلك، الفروق في الأداء العقلي والقدرات العقلية هي أساس تحديد وتمييز الحاجة للتربية الخاصة،في حالة الفرد المتأخر عقليا يظهر أداء وظيفيا عقليا أقل من المتوسط وتأخره في النمو الاجتماعي ،ويظهر ذلك باستخدام اختبارات الذكاء لتحديد قدراته العقلية،الأفراد المتأخرين عقليا لديهم مشكلات في التواصل ومشكلات صحية، وصعوبات في التعلم وأيضا الأفراد الذين يعانون من مشكلات مثل اللجلجة أو مشكلات في النطق وصعوبات في السمع ومشكلات في سلوكاتهم لأن هناك سلوكات تكون مرفوضة في المجتمع لابد من تجنبها.[22]

رابعا: المشاكل الاجتماعية والنفسية لذوي الاحتياجات الخاصة

من بين المشكلات الاجتماعية والنفسية عند محمد سيد فهمي ما يلي:[23]

- المشكلات الترويحية: الفرد المعاق ليس له القدرة على الاستمتاع بوقت الفراغ، لأن إعاقته تحول دون ذلك مهما كانت نوع الإعاقة.
- مشكلات الصداقة: شعور الفرد المعاق بعدم المساواة مع زملائه يؤدي به إلى الانكماش والانطواء عن نفسه،لأن طريقة التعامل معه تختلف عن بقية زملائه العاديين.
- مشكلات العمل: الإعاقة تؤدي بالمعوق بترك للعمل أو تغيير دوره حتى يتناسب مع وضعه، دون أن ننسى المشكلات التي تترتب على الإعاقة في علاقاته برؤسائه وزملائه في العمل.

- المشكلات النفسية: يعاني الفرد المعاق من الشعور بالنقص،وهذا يؤدي إلى صعوبة تكيفه الاجتماعي، إضافة إلى الشعور الزائد بالعجز يولد للفرد المعاق الإحساس بالضعف والاستسلام للإعاقة ،عدم الشعور بالأمن وعدم الاتزان الانفعالي وسيادة مظاهر السلوك الدفاعي.

بالرغم من هذه المشكلات المختلفة ،إلا أنه يمكن إيجاد حلول لها بمحاولة تخطيها والاستفادة من الجانب الإيجابي بأكبر قدر ممكن.

خاتمة:

ذوي الاحتياجات الخاصة هم من الأفراد الذين يحتاجون لمتطلبات تخصهم دون غيرهم من الأفراد العاديين، فهم بحاجة إلى رعاية في مختلف المجالات لأنهم يعانون من نقائص تختلف من فرد إلى أخر،فبهذه الرعاية يمكن تعويض البعض من هذه النقائص لا نقول جميعها،فلهؤلاء الأفراد حقوق على المجتمعات،الذي يتحتم عليه الاهتمام بهم وتوفير لهم الظروف المناسبة لحالاتهم وإلا كان ذلك خيانة منهم لأنهم بالفعل بحاجة إلى يد المساعدة،وطبعا كما هو معروف فإن فكرة الاهتمام بهم بدأت تطور تدريجيا،ففي الزمن القديم كانوا يعانون الكثير من المعاناة من جهتين،الأولى بسبب حالتهم وإصابتهم والثانية بسبب المجتمع المحيط بهم،فكانوا منبوذون لا يقترب منهم أحد وكأنهم أذنبوا ذنبا عظيما، ولكن في الوقت الحالي بدا الاهتمام بهم واضحا وذلك من خلال تلك المراكز والمؤسسات المنشئة من أجل رعايتهم وكذا تأهيلهم وجعلهم أفرادا منتجين يساهمون في بناء المجتمع وكذلك فائدة لهم بالدرجة الأولى.

List of references:

..1 Essam Tawfik Kamra: Caring for people with special needs in the Arab world between isolation and integration, the modern university office, Egypt, 2008, p. 53**.**

.2Ali Abdel-Nabi Hanafi: Working with Families with Special Needs, Dar al-Ilm and Iman for Publishing and Distribution, Amman, 2000, p. 27

.3Zaki Zaki Hussein Zidan: Sharia and Legal Protection for People with Special Needs A Comparative Study between Islamic Jurisprudence and Positive Law, Dar Al-Kitab Al-Qanuni, Tanta University, 2009, p. 11**.**

.4Abdel-Qader Al-Muhairi: The New Dictionary for Students, Arabic Dictionary of Al-Faba'i, The National Distribution Company, Carthage Tunis, 1984, p. 394**.**

.5Frederick Matouq: A Dictionary of Social Sciences, Academically, Beirut, Lebanon, 1998, p. 2**.**

.6Omar Wasfi Akli: Contemporary Human Resources Management after a strategic, 1st edition, Wael House for Publishing and Distribution, Jordan, Amman, 2005, p. 487

.7Habib Al-Sahaf: A Dictionary of Human Resources Management and Personnel Affairs Arabic English, First Edition, Lebanon Library, Beirut, Lebanon, 1997, p. 57**.**

.8Abbas Jamal: Sports Bets with Special Needs and Future Goals, Acts of the Third National Forum, Society's View of Sports with Special Needs, Sixth Issue, January 2010, p 88**.**

.9Youssef Shibli Al-Zumot: Vocational Rehabilitation for the Disabled, Dar Al-Fikr, Amman, Jordan, 2005, pp. 18,17**.**

.10 Al-Mahdi Al-Tahir Ghania: Principles of Business, 1st edition, National Books House, Benghazi, Libya, 2003, p. 196**.(**

.11 El-Sayed Obaid: Magda El-Sayed Obaid: Sensory and motor disabilities, 1st edition, Safaa House for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 1999., pp. 20,19**.**

.12 Youssef Shibli Al-Zumut, Sayek Reference, p. 16

.13 Mohamed Sayed Fahmy: The reality of caring for the disabled in the Arab world, previous reference, p. 329**.**

.14 Mohamed Sayed Fahmy: Community-based rehabilitation for people with special needs, 1st floor, Dar Al-Wafa, Alexandria 2007, p. 316**.**

.15 Mohamed Sayed Fahmy: Community-based rehabilitation for people with special needs, 1st floor, Dar Al-Wafa, Alexandria, 2007, pp. 319,318**.**

.16 Dawood Mahmoud Al-Maaitah: Previous Reference, pp. 30,29

.17 Saeed Abdul Aziz: Guidance for People with Special Needs, 1st edition, Dar Al Thaqafa for Publishing and Distribution, Amman, Jordan, 2005., p. 389**.**

.18 Ibrahim Abdel-Hadi El-Melegy: Medical and Rehabilitation Care from the Perspective of Social Work, The Modern University Office, Azarita, Alexandria, 2008, p. 297**.**

.19 Mohamed Sayed Fahmy: The Social Behavior of Persons with Disabilities, previous reference, p. 164**.**

.20 Ibrahim Abdel-Hadi El-Meligy: Medical and Rehabilitation Care from the Perspective of Social Work, The Modern University Office, Azarita, Alexandria, 2008. p. 297

.21 Dardus Makki: The Abstract in Criminology, University Press Office, Constantine, Dis, p. 196**.**

.22 Jaber Abdel Hamid Jaber, The characteristics of students with special needs and their teaching strategies, 1st edition, Dar Al-Fikr Al-Arabi, Cairo, 2001, pp. 35-34**.**

.23 Mohamed Sayed Fahmy: Community-Based Rehabilitation for People with Special Needs, previous reference, p. 155.154**.**